جامعة حمدان بن محمد الذكية
Hamdan Bin Mohammed Smart University

الثلاثاء 30 جمادى الأولى 1440 هـ | 05 فبراير 2019م | العدد 14111

«حمدان الذكية» تخرج الدفعة الـ 9

222 خريجاً في برامج الماجستير والبكالوريوس سيتسلمون شهاداتهم

برعاية كريمة من سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، الرئيس الأعلى لـ «جامعة حمدان بن محمد الذكية»، تحتفي الجامعة اليوم بتخريج الدفعة الـ 9، من نخبة الدارسين الحاصلين على درجة الامتياز من مرتبة الشرف الأولى والثانية والثالثة، وسيتسلّم 222 في برامج الماجستير والبكالوريوس في «كلية إدارة الأعمال والجودة» و«كلية التعليم الإلكتروني» و«كلية الدراسات الصحية والبيئية» شهادات التخرج اليوم خلال الحفل المقرر في مركز دبي التجاري العالمي، بحضور كل من وزير التربية والتعليم معالي حسين الحمادي ومعالي الفريق ضاحي خلفان تميم، نائب رئيس الشرطة والأمن العام بدبي رئيس مجلس أمناء الجامعة، وأعضاء مجلس الأمناء، والدكتور منصور العور، رئيس الجامعة، إلى جانب الهيئة التدريسية والإدارية وأولياء أمور الخريجين وعدد من الدارسين. وتواصل الجامعة اليوم مسيرة التميّز في

الجامعة تواصل مسيرة التميّز في تخريج رواد أعمال مؤهلين لتوجيه الاقتصاد نحو الابتكار والتنافسية

تخريج رواد أعمال مؤهلين لتوجيه دفة الاقتصاد نحو الابتكار والتنافسية والمعرفة، عبر خلق وظائف واعدة عوضاً عن البحث عنها. وتقود اليوم عجلة تطوير فلسفة التعلم بالاعتماد على المبادئ الأساسية المتمثلة في المرونة والجودة، وتسهيل الوصول المباشر إلى أفضل مستويات التعليم بتكاليف مناسبة، التزاماً منها بتوفير التعليم للجميع من عمر 9 إلى 99 دون التقيد بأطر زمنية، استناداً إلى «نموذج التعلم مدى الحياة». وينبع تميّز وتفرد الجامعة من كونها واحدة من أرقى بيئات التعلم الذكية، والقائمة على وسائط التعليم التفاعلية، سعياً وراء تطوير منظومة تعليمية مبتكرة تتماشى مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، وتلبي المتطلبات التنموية الطموحة في الإمارات والعالم العربي.

ماضون في صقل همم شبابنا باعتبارهم عماد المستقبل

«الحمد لله الذي بذكره تتم النعم، والصلاة والسلام على النبي محمد وعلى آله وصحبه، أما بعد، فإنه لمن دواعي السعادة أن نحتفل اليوم بتخريج كوكبة جديدة من المواهب الواعدة والعقول المبدعة التي ستبني بسواعدها المستقبل، متسلحةً بالعلم والمعرفة والابتكار والعزيمة والإرادة على مجابهة التحديات التي علمتنا قيادتنا الرشيدة بأنها فرص للنجاح والتفوّق اللذين نتوق إليهما. ونعتز بأن نقف اليوم لنكرم أبناءنا وبناتنا ممّن جعلوا التميز ثقافة والإبداع طريقاً والإنجاز غايةً، لينضموا إلى قوافل شبابنا المتميزين الذين قال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بأنهم «أغلى موارد الإمارات وأبطال قصة نجاحها».

وليس مستغرباً أن تفتح جامعة حمدان بن محمد الذكية أبوابها اليوم لترفد الوطن بكفاءات وطنية مؤهلة لخوض غمار المنافسة العالمية وإعلاء شأن الإمارات عالياً بين الأمم الأكثر تطوراً وتقدماً في العالم، وهي التي وضعت تطوير المهارات المستقبلية في مقدمة الأولويات الاستراتيجية، ترجمةً لتوجيهات سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي الرئيس الأعلى للجامعة، في تعزيز جاهزيتنا للمستقبل عبر قيادة التغيير عبر التعليم. ويمكننا القول إنّنا، مع تخريج الدفعة الجديدة من مبدعينا، فإننا نخطو خطوة متقدمة باتجاه تحقيق المبادئ الثمانية لدبي في جعل أرضنا أرضاً للمواهب وواحة ينعم كل من فيها بالسعادة والرخاء. وتدفعنا إنجازاتنا المتواصلة في بناء الإنسان إلى مواصلة مسيرتنا الريادية التي تمكنا خلالها في أن نكون السبّاقين في توفير التعلم مدى الحياة، الذي يعد مكوناً رئيساً من مكونات البند الرابع من «وثيقة الخمسين»، والمتمحور حول اكتشاف المواهب وتطوير المهارات لمواكبة التطورات الوطنية المتسارعة والمتغيرات العالمية المتلاحقة. ونتطلع قدماً إلى المضي قدماً في صقل همم الكفاءات الشابة التي تمثل فخر الحاضر وعماد المستقبل.

بقلم ضاحي خلفان
نائب رئيس الشرطة والأمن العام بدبي
رئيس مجلس أمناء
جامعة حمدان بن محمد الذكية

لحظة مفصلية في تاريخ التعليم العالي تواكب وثيقة الخمسين

«يشرفني أولاً أن أشكر سيدي سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، الرئيس الأعلى للجامعة، على توجيهاته السامية التي كان لها الفضل الأول فيما وصلت إليه الجامعة من مكانة على خارطة التعليم العالي في المنطقة والعالم. لقد كان تأسيس جامعة حمدان بن محمد الذكية لحظة مفصلية في تاريخ التعليم العالي، أخذ فيها مسار التعليم انعطافة كبرى. وقد كان إعلان وثيقة الخمسين مؤخراً من قبل سيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مصدر فخر ومدعاة اطمئنان لنا، للأسباب التالية: أولاً، لقد كانت الجامعة أولى الجامعات التي أزالت القدسية عن طابع العمومية والشمولية الذي اتسم به التعليم التقليدي على مدى قرون طويلة، بإبراز أهمية الفروق والسمات والميول والاستعدادات الشخصية للطالب في رسم مسار تعليم الطالب. بهذا الشأن، تؤكد وثيقة الـ 50 في البند الرابع منها على ضرورة وضع خطط تعليمية تتناسب مع حالة كل مواطن الصحية والجسدية ومهاراته الشخصية وطبيعة الوظيفة المستهدفة له. نريد نظاماً تعليمياً يكتشف مواهب كل إنسان ويطورها. وثانياً، لقد كانت الجامعة المؤسسة التعليمية الأولى صاحبة الصوت الأعلى والمسموع في أوساط التعليم العالي والمحافل الأكاديمية، عندما نادت بمبدأ التعلم مدى الحياة، وبهذا الصدد، ها هي وثيقة الخمسين في بندها الرابع تقول: «هدفنا تعليم مدى الحياة ليستطيع مواطنونا تطوير قدراتهم ومهاراتهم باستمرار لمواكبة حجم التغيرات المتسارعة التي سيشهدها العالم خلال الفترة المقبلة». وثالثاً، في البند السادس من وثيقة الـ 50، يقول سيدي صاحب السمو، رعاه الله: «سنبدأ من العام القادم إعلان جامعاتنا الوطنية والخاصة مناطق حرة تسمح للطلاب بممارسة النشاط الاقتصادي والإبداعي، وجعله ضمن منظومة التعلم والتخرج، وتكوين مناطق اقتصادية وإبداعية متكاملة تحيط بهذه الجامعات. وستقوم هذه المناطق بدعم الطلاب تعليمياً وبحثياً ومالياً خلال فترة إنشاء مشاريعهم. الهدف ألا تخرج جامعاتنا طلاباً فقط، بل تقوم بتخريج شركات أيضاً وأرباب عمل». كل ما تقدم يثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن الجامعة نجحت في إحداث تحولات كبيرة بإعادة هندسة التعليم وتغيير مفاهيم التعليم التقليدي تغييراً جذرياً حتى إنه ليمكننا اليوم دون مبالغة أن نتحدث عن «التعليم ما قبل جامعة حمدان بن محمد الذكية»، و«التعليم ما بعد جامعة حمدان بن محمد الذكية». وبمناسبة تخريج الدفعة التاسعة من خريجي الجامعة اليوم، يسرني أن أتوجه لأبنائي الخريجين وأهليهم وذويهم بخالص التهنئة القلبية على هذا الإنجاز العلمي، وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يجعل التوفيق حليفهم في حياتهم المهنية، وأتمنى أن يحافظوا على تواصلهم مع الجامعة طلباً لمزيد من الدعم العملي والمعرفي».

بقلم الدكتور منصور العور
*** رئيس جامعة حمدان بن محمد الذكية**

«كلية الذكاء الاصطناعي»

تدعم التحوّل نحو اقتصاد تنافسي قائم على المعرفة

دبي- مرفت عبد الحميد

أطلقت جامعة حمدان بن محمد الذكية كلية الذكاء الاصطناعي بعد أن حصلت على موافقة رسمية من هيئة الاعتماد الأكاديمي بوزارة التربية والتعليم، لإنشاء أول كلية للذكاء الاصطناعي على مستوى الدولة، وتستعد لاستقبال أول دفعة خلال العام الأكاديمي المقبل الذي يبدأ في سبتمبر 2019، وذلك ضمن جهودها المبذولة في دعم وإنجاح المبادرات الوطنية الرامية إلى الارتقاء بالتعليم الذكي وتحفيز الابتكار ودعم منظومة التحوّل الرقمي الذكي الذي يعزز أداء العمل الحكومي ويحقق توجهات ورؤى الحكومة الرشيدة بجعل التعليم الذكي نهجاً مستقبلياً يدعم مسيرة التحوّل نحو اقتصاد تنافسي قائم على المعرفة. ويأتي إطلاق «كلية الذكاء الاصطناعي»، استجابة لضرورة استحداث مجموعة مهارات جديدة لازمة للمستقبل، بما يتماشى مع المبادرات والاستراتيجيات الاستشرافية التي تعتمدها الدولة، وسوف تقوم هذه الكلية بطرح برامجين للماجستير؛ في تحليل البيانات، وهندسة وتصميم الألعاب، فضلاً عن تنظيم عدد من البرامج والدبلومات المهنية للطلبة. ويعتبر إطلاق جامعة حمدان بن محمد الذكية لكلية الذكاء الاصطناعي دفعة قوية لتطوير واستحداث المهارات التعليمية الذكية التي تتواءم مع الاحتياجات المستقبلية للتعليم الذكي، فضلاً عن الانتقال إلى مستويات أرقى في هذا المجال من خلال بناء أرضية صلبة للابتكار، مؤكدة التزامها على تعزيز المنتج التعليمي وتوظيف أفضل السبل الإبداعية والذكية التي من شأنها دعم مسيرة التنمية الشاملة لبناء مستقبل واعد مبني على نظم تعليمية مبتكرة تواكب تحديات العصر الحديث، فضلاً عن أهمية تعزيز أواصر التعاون مع جميع المؤسسات الحكومية لدعم الكوادر الوظيفية في إطار الالتزام المشترك بدعم مسيرة بناء الإنسان، في ظل السياسة الحكيمة للقيادة الرشيدة التي ترى بأنه «الثروة الحقيقية للوطن». ويأتي ذلك التزاماً من الجامعة ببذل الجهود الدؤوبة في نشر التعليم الذكي وتعزيز الابتكار والبحث العلمي في المجال الأكاديمي من خلال تطوير منظومة تعليمية تستند إلى أحدث التقنيات المبتكرة، والتي تساهم بدورها في ترسيخ مكانة الجامعة كمؤسسة رائدة للتعليم الذكي في الدولة، والعمل المتواصل الذي انعكس في تعاظم ثقة المجتمع والمؤسسات الحكومية بالجامعة وسعيهم وراء تعزيز العلاقات والاستفادة من البرامج التعليمية والتدريبية الذكية التي تقدّمها الجامعة في عصر أصبح فيه التعليم الذكي مستقبل التنمية الاجتماعية والاقتصادية في العالم. ومن جهتها أشارت الدكتورة سوما الحاج علي، عميدة كلية الذكاء الاصطناعي بالوكالة، إلى أن إطلاق الكلية يجيء استجابة لتوجيهات سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي الرئيس الأعلى للجامعة، بأن تواصل الجامعة استشراف المستقبل وإثراء المعرفة وردم الهوة الحاصلة في المهارات عن طريق توفير فرص تعليم رقمي ذكي بجودة عالية في العلوم والمجالات الجديدة اللازمة لصنع المستقبل.

وقالت الحاج: «إنّ إدارة العملية التعليمية ستتغير مستقبلاً بالذكاء الاصطناعي، حيث ستشمل إحداث تغيير جذري في كيفية إدارة الدارسين وأعضاء هيئة التدريس وإدارة المناهج الدراسية والبيئات التعليمية، مع تحويل الدارس من متلق إلى مساهم رئيس في صنع المعرفة، مؤكداً أنّ الجامعة ملتزمة إدماج الذكاء الاصطناعي ضمن المنظومة التعليمية لتخريج شباب متمكنين من أدوات اقتصاد المعرفة ومؤهلين معرفياً وابتكارياً لصنع المستقبل الذي تطمح إليه القيادة الرشيدة». وأشارت إلى أن الكلية ستطرح برنامجي ماجستير هما:«ماجستير العلوم في الذكاء الاصطناعي» والذي سيتيح للدارس الاختيار بين اختصاصين الأول في تحليل البيانات، والثاني في تصميم الألعاب، وذلك لتلبية الحاجة الملحة محلياً وعربياً إلى بناء جيل من الكوادر المتخصصة في الذكاء الاصطناعي.

مشاركات دولية متميزة تدعم جهود توظيف البحث العلمي

تواصل جامعة حمدان بن محمد الذكية إنجازاتها المتلاحقة في دعم الجهود الدولية الهادفة إلى توظيف البحث العلمي والتكنولوجيا والابتكار في رسم مستقبل التعليم. وجاءت مشاركة البروفيسور أبتار دارشان سنغ، عميدة كلية التعليم الإلكتروني في جامعة حمدان بن محمد الذكية، على رأس فريق مؤلفي كتاب «حالات عن بيئة التعلم الذكية» بصفة محرر رئيسي لتتوّج الإسهامات البارزة للجامعة في إثراء المعرفة. وشاركت البروفيسور سنغ في تأليف فصل من الكتاب، فيما ساهم دارسان من الحاصلين على دكتوراه من كلية التعليم الإلكتروني في كتابة فصلين بناءً على أطروحات الدكتوراه الخاصة بهما؛ وهما أثري العواني التي كتبت فصلاً بعنوان «ومضة: نظام التعلم الذكي المتنقل للمعلمين في دولة الإمارات»، وسارة المرزوقي، والتي كتبت فصلاً بعنوان: «الفصل رقم 17».

■ إبراهيم سلطاني خلال المؤتمر الدولي للاقتصاد وإدارة الأعمال | **من المصدر**

إدارة الصحة العامة

ومن جانب آخر حصل البروفيسور أووني أووفيسو، رئيس قسم برامج الدراسات الصحية في كلية الدراسات الصحية والبيئية على جائزة «التميز في إدارة الصحة العامة»، وذلك خلال جوائز فينوس العالمية للرعاية الصحية 2018، والتي تمنح تقديراً للمتميزين في مجال الرعاية الصحية ممن يقدمون ما يفوق المعيار المتوقع في تقدم الرعاية الصحية وسلامة المرضى وجودة الرعاية، مما يساهم في نهاية المطاف في تحسين حياة الأشخاص. وتندرج جائزة «التميز في إدارة الصحة العامة» تحت مظلة مؤسسة فينوس الدولية، والتي تعتبر منظمة خاصة تطوعية غير ربحية تأسست في عام 2015، في سبيل دعم قطاعي الرعاية الصحية والتعليم العالي في الهند والعالم من خلال الأبحاث والجوائز التقديرية.

وفي إضافة جديدة للجوائز الدولية المرموقة، حصل كل من الدكتور إبراهيم سلطاني، أستاذ كلية إدارة الأعمال والجودة؛ والدكتورة يينغ يينغ لياو، أستاذ مشارك في كلية إدارة الأعمال والجودة، على «جائزة أفضل ورقة عمل» في المؤتمر الدولي للاقتصاد وإدارة الأعمال الذي نظمته الأكاديمية الدولية للعلوم والتكنولوجيا والهندسة والإدارة «IASTEM» في نوفمبر الماضي بهانوي في فيتنام، تقديراً على عملهما البحثي الذي حمل عنوان: «التفاعل بين جودة الخدمات ومستويات الرضا والقيمة المالية والنتائج السلوكية: تجاوز المستوى التحليلي الكلي».

«حمدان الذكية» تثري المعرفة وتعيد هندسة التعليم

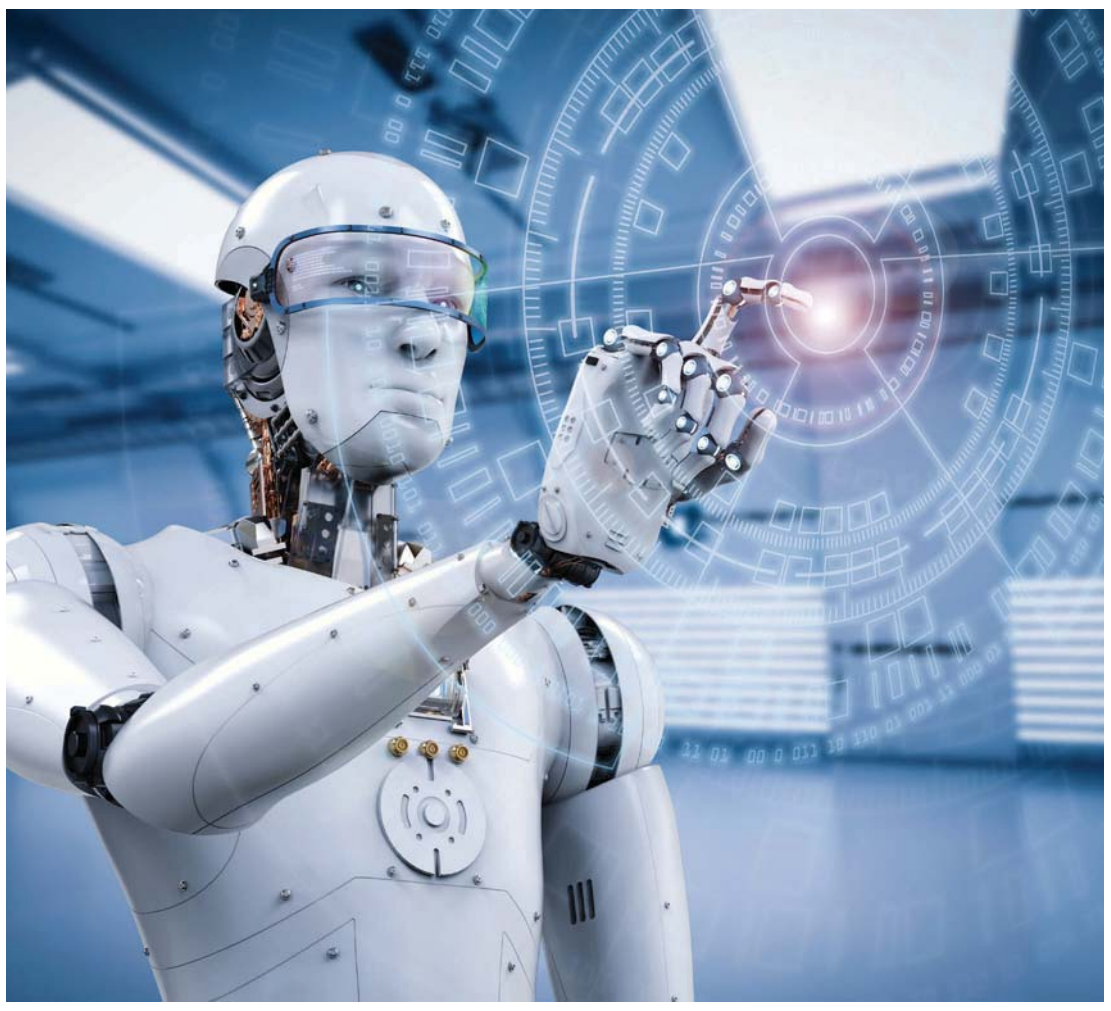

■ دبي - مرفت عبد الحميد

تمضي «جامعة حمدان بن محمد الذكية» قدماً على درب تطوير منظومة تعليمية مبتكرة تتماشى مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، وتلبي المتطلبات التنموية الطموحة، محققة إنجازات أكاديمية بارزة لتطوير إحدى أرقى بيئات التعلم الافتراضية والقائمة على وسائط التعليم التفاعلية، مدعومة بمبادرات سبّاقة في مجال إعادة إثراء مخزون المعرفة وتحفيز البحث العلمي ودفع عجلة التقدم في قطاع التعليم.

باكورة

وإدراكاً منها لحقيقة أنّ التعليم التقليدي لم يعد قادراً على إحداث تأثير ملموس في المسيرة التنموية، اتخذت جامعة حمدان بن محمد الذكية خطوات سبّاقة على درب تطوير المنظومة التعليمية وفق دعائم حديثة قوامها التكنولوجيا المتقدمة، وعلى رأسها الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء والواقع المعزز والحوسبة السحابية، في سبيل تخريج جيل متمكن من أدوات المعرفة والابتكار لاستشراف وصنع المستقبل الذي تصبو إليه القيادة الرشيدة والبقاء في المركز الأول عالمياً. وحققت الجامعة إنجازاً نوعياً مع حصولها على موافقة رسمية من هيئة الاعتماد الأكاديمي بوزارة التربية والتعليم لإنشاء أول كلية للذكاء الاصطناعي على مستوى الدولة، وذلك استجابة لتوجيهات سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي الرئيس الأعلى للجامعة، في إحداث تغيير جذري في العملية التعليمية لتحويل الدارس من متلقٍ إلى صانع للمعرفة والاستثمارات في مهارات المستقبل. وتعكس «كلية الذكاء الاصطناعي»، التي تستعد لاستقبال أول دفعة اعتباراً من سبتمبر المقبل، نجاح الجامعة في حمل شعلة الذكاء الاصطناعي في الدولة، مترجمة التوجيهات السديدة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، في إدماج الذكاء الاصطناعي في كل المجالات، كونه السبيل لتغيير حياتنا وتطوير خدماتنا، مقدّمة منصة استراتيجية لاحتضان الأفكار الإبداعية واختبار التطبيقات الجديدة في دفعة قوية باتجاه التحول إلى نموذج المدن الذكية، الذي يعد أولوية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

واستكمالاً لجهود دعم «استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي»، كشفت الجامعة عن برنامج «ماجستير العلوم في الذكاء الاصطناعي» الذي سيتيح للدارسين الاختيار بين اختصاصين؛ هما «تحليل البيانات» و«تصميم الألعاب»، ما يوفر فرصة متميزة ومبتكرة لبناء مجتمع من الدارسين المؤهلين لاستلهام فكر العلوم البيولوجية من أجل مستقبل أفضل باستخدام الذكاء الاصطناعي. ويستحوذ تحليل البيانات على اهتمام «جامعة حمدان بن محمد الذكية» التي أطلقت برنامج «الدبلوم المهني في تحليل البيانات» لضباط وزارة الداخلية، سعياً وراء تعزيز مواكبة الأجهزة الشرطية للثورة المعلوماتية وبناء القدرات في مجال تحليل البيانات، التي تعتبر أحد أهم مجالات البحث التي تمهد الطريق أمام تسهيل عمليات صنع القرار.

درب الريادة

وفي إنجاز جديد على درب الريادة، حازت كلية الدراسات الصحية والبيئية في جامعة حمدان بن محمد الذكية على الاعتماد الدولي لبرنامجها الأكاديمي «ماجستير في الصحة العامة» من هيئة الاعتماد التعليمي في الصحة العامة (APHEA)، وهي وكالة الاعتماد الأوروبي لبرامج وكليات الصحة العامة، محققة السبق باعتبارها أول كلية في العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تحصل على الاعتماد الدولي الكامل من قبل الوكالة الأوروبية المرموقة والمتخصصة في اعتماد وتطوير الإدارة الصحية على المستوى الأوروبي والعالمي، والتي تأسست من قبل تآلف 5 مؤسسات أوروبية هي: «اتحاد كليات الصحة العامة في أوروبا «ASPHER»، اتحاد الصحة العامة الأوروبي «EUPHA»، تحالف الصحة العامة الأوروبي «EPHA»، اتحاد الإدارة الصحية الأوروبي «EHMA» وشبكة الصحة الأوروبية «EuroHealthNet».

مبادئ المحاسبة الإسلامية

وتتويجاً لمساهماتها القيّمة في دعم منظومة الاقتصاد الإسلامي بما يواكب التغيرات المتسارعة في القرن الـ 21، شارك البروفيسور نبيل بيضون، نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية، في تأليف كتاب «مبادئ المحاسبة الإسلامية»، وذلك في إنجاز مهم كونه الكتاب الأول والوحيد الذي يتناول أساسيات المحاسبة الإسلامية باللغة الإنجليزية. ويعتبر الكتاب الجديد دليلاً شاملاً ومرجعاً رائداً، يقدم نظرة ثاقبة عن أفضل ممارسات المحاسبة الإسلامية. وشرحاً وافياً حول الأدوات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية. وتكمن أهمية «مبادئ المحاسبة الإسلامية» فيما يحتويه من معلومات اعتباراً من تحليل المعاملات الأساسية، وصولاً إلى إعداد البيانات المالية، ليمثل إطاراً متكاملاً يمكّن الدارسين في المرحلة الجامعية الوصول إلى فهم معمق لبيئة الأعمال الإسلامية التي تشهد نشاطاً لافتاً على المستوى الدولي.

الاستثمار في الذكاء الاصطناعي

يعتبر الذكاء الاصطناعي من أهم التطورات التي نشهدها في عصرنا الحالي، ولا سيّما أنّ تأثيره طال جميع مجالات الحياة، وليس هنالك أدنى شك بأن تقدم الشعوب وازدهارها يتوقف على مواكبة هذا التطور والاستثمار فيه لتسريع وتيرة التنمية، وخصوصاً أن حياتنا أصبحت تتجه نحو الرقمنة أكثر فأكثر، واستجابة لهذه التغيرات، أطلقت جامعة حمدان بن محمد الذكية كلية الذكاء الاصطناعي.

أهداف كلية الذكاء الاصطناعي

برنامجان ستطرحهما الكلية في الماجستير، هما:

- تحليل البيانات
- تصميم وتطوير الألعاب

فضلاً عن طرح عدد من البرامج والدبلومات المهنية القائمة على الكفاءات والتي تقدم بطريقة التعليم الذكي والدمج

البيان

إعداد: مرفت عبد الحميد - غرافيك: أسيل الخليلي

- **الذكاء الاصطناعي يتوّج مسيرة الإنجاز والريادة**
- **خطوات سبّاقة على درب تطوير المنظومة التعليمية وفق دعائم حديثة قوامها التكنولوجيا المتقدمة**

الاعتراف الدولي.. محطة فارقة في تاريخ الجامعة

عـززت جامعـة حمدان بـن محمـد الذكية ، على مدى مسيرتها الحافلة بالإنجازات، مكانتها الريادية التي توجت باعتراف دولي وشـراكات فاعلـة اسـتناداً إلى أسـس التعـاون والابتكار والريادة، متوّجـة نجاحاتها في الحصول أخيراً علـى أول اعتماد أكاديمي لإصدار درجة علمية مشـتركة فـي الإمـارات مـن هيئـة الاعتماد الأكاديمـي فـي وزارة التربيـة والتعليم. وجاء الاعتـراف بشـهادة «ماجسـتير إدارة الأعمال التنفيـذي فـي الصيرفة والتمويل الإسـلامي» والمشـتركة مـع «جامعـة كاتالونيـا» فـي إسـبانيا تأكيداً على ريادة برنامج «الماجسـتير التنفيذي لإدارة الأعمال في التمويل والصيرفة الإسـلامية»، الفريـد من نوعه عالميـاً، والذي يكتسـب أهمية اسـتراتيجية كونه دفعة قوية باتجـاه ترجمة أهداف مبادرة صاحب السـمو الشـيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الـوزراء حاكم دبي، رعاه اللـه، في جعل دبي عاصمـة عالمية للاقتصاد الإسـلامي. وتمثـل الخطوة محطـة فارقة في تاريـخ الجامعـة التـي تمضي قدماً فـي إثراء مخزون المعرفة ودفع عجلة التحول الذكي مع الارتقـاء بجودة البحث العلمي وريادة الأعمال والابتكار.

وتسـير جامعة حمدان بن محمد الذكية بخطى ثابتـة وواثقة باتجـاه تمتين العلاقـات الدولية التي تصب في خدمة رؤيتها ورسـالتها، مدعومةً بالتـزام مطلـق بتطويـر نهـج متكامـل يهدف إلـى معالجة التحديات المسـتقبلية عن طريق استراتيجية دولية اسـتباقية تعتمد على تنسيق النشـاطات الدولية وتعزيز العلاقات الأكاديمية وتيسـير برامـج التوظيف الدولي. كما تنشـط الجامعة في عضوية أبرز المنظمات والمؤسسات الدولية المرموقة.

التعاون الدولي

محرك الريادة لإعادة هندسة التعليم العالي

■ ضاحي خلفان ومطر الطاير ومنصور العور خلال حفل إطلاق المبنى الجامعي الذكي | **من المصدر**

■ **دبي – مرفت عبد الحميد**

لطالما شـكّل مبدأ «التشارك في النمو» أحد القيم الجوهريـة التي تسـتند إليها جامعـة حمدان بن محمـد الذكية إيمانـاً منها بفلسـفة «معاً نحقق الكثير»، ما مهد الطريق لتأسيس شراكات متينة مع نخبة المؤسسـات الأكاديمية والبحثية والتعليمية الرائدة محليـاً وإقليمياً وعالمياً، في سـبيل تبادل الخبـرات الناجحة وإثراء المعرفة لتخريج شـباب متمكنيـن مـن أدوات اقتصاد المعرفـة ومؤهلين معرفياً وابتكارياً لاستشراف وصنع مستقبل الوطن، ترجمة لتوجيهات سـمو الشيخ حمدان بن محمد بـن راشـد آل مكتـوم، ولي عهـد دبـي الرئيس الأعلى للجامعة، في الاسـتثمار الأمثل في شـباب الإمارات باعتبارهم «قادة الغد وصناع المستقبل». ولا تقتصـر إنجـازات الجامعة على الاسـتثمار في مواهب الدارسـين فحسـب، وإنمـا نجحت خلال مسيرتها الرائدة في خلق بيئة محفزة على النهوض بقدرات الهيئات التدريسية لتطبيق فلسفة تعليمية فريدة، تسـتند إلى المرونة والجودة والتكنولوجيا المتقدمة.

قاطرة الريادة

وتؤمـن جامعـة حمدان بـن محمد الذكيـة بأنّ التعاون هو حجر الأساس لتوجيه الجهود نحو إعادة هندسة مستقبل التعليم العالي استناداً إلى ركائز 3 هي: «الابتكار والانطلاق والتحول»، وذلك في إطار مجتمع أكاديمي شامل يقدر التنوع الثقافي ويؤصل قيم التسـامح والاحترام وقبـول الآخر. لذا خطت الجامعة خطوات متقدمة على درب بناء شـراكات نوعية من شأنها إحداث تحوّل حقيقي في التعليم بمـا يتـواءم والمتغيرات المتسـارعة فـي العالم، وهو ما تجلى أخيراً فـي إطلاق «المبنى الجامعي الذكـي» في إنجاز هـو الأوّل لمؤسسـة أكاديمية وتعليمية على مستوى العالم.

وجاء السبق العالمي لجامعة حمدان بن محمد الذكيـة نتاج الشـراكة الذكية مع نخبة الشـركات العالمية، التي دعمت التوجه الاستشرافي للجامعة نحـو الانتقال مـن مبنى تقليدي إلـى مبنى ذكي لإحداث تغيير تعليمي واجتماعي واقتصادي وبيئي إيجابي على المستويين المحلي والدولي، من خلال تبني نظم متطورة تعزز المزايا المستدامة والإبداعية للمبنى الجامعي الذي يدعم تطلعات الجامعة في أن تسـبق جامعات العالم بفارق 10 سنوات لتقود بذلك عجلة التغيير والتطوير اسـتعداداً للمستقبل. وقـدّم «المبنى الجامعي الذكـي» نموذجاً يُحتذى بـه في تطويع التعاون الدولي في خدمة المعرفة، سـيّما وأنه ثمرة الشـراكة مع نخبة المؤسسـات العالمية الرائدة في عالم الابتكار في مجال المباني الذكية، وعلى رأسـها «فيليبس للإضاءة» و«سيمنز العالمية» «Siemens»، و«سمارت سيتي» «Smart Citti»، و«ترين» «Trane»، لتوظيـف تقنيـات الـذكاء الاصطناعي فـي توفير تجربـة فريدة من نوعهـا للمجتمع الأكاديمي، اسـتناداً إلى منظومة ذكيـة متطورة لتعزيز الكفاءة التشـغيلية والتحكم بنظم الإضاءة والتكييف والطاقة بما يتواءم وأفضل ممارسات الاستدامة والابتكار.

معرفة

وفي إنجاز آخر في نطاق تعزيز الشراكات الذكية، أطلقـت الجامعة منصة مبادرة حمدان بن محمد للتعليـم المجتمعـي الذكي فـي 27 من مقاهي سـتاربكس المنتشـرة في دولة الإمـارات العربية المتحـدة، تحت رعاية كريمة من سـمو الشـيخ حمـدان بـن محمـد بن راشـد آل مكتـوم، في إطار تعزيز جسـور التواصل مع «ستاربكس» لرفد المجتمـع بأفضـل الأدوات المعرفيـة والمـوارد التعليميـة التـي تسـهم فـي توظيـف الطاقات الكامنـة لـرأس المال البشـري تحقيقاً لـ «رؤية الإمارات 2021» في بناء «اقتصاد تنافسـي بقيادة إماراتيين يتميزون بالمعرفة والابتكار». وتكتسـب المبادرة النوعية أهمية اسـتراتيجية كونها تجسد الجهود الحثيثة لجامعة حمدان بن محمد الذكية و«ستاربكس» لتذليل العقبات وتوفير الفرص أمام الجميع للاسـتفادة من نهج التعلـم مدى الحياة الذي يمثل دعامة أساسـية لإحداث تغيير إيجابي ضمن المجتمعات وإعادة تشكيل مستقبل التعليم بما يلبي متطلبات التنمية الشاملة.

وتواصـل «جامعة حمدان بـن محمد الذكية» بنـاء حضور قوي على الخارطة المعرفية العالمية، عبر تنظيم فعاليات رفيعة المستوى أبرزها مؤتمر ومعـرض «إبداعـات عربيـة» الذي يجسـد رؤية الجامعة في تعزيز ثقافة الإبداع والابتكار وترسيخ دور البحـث العلمي بالنهوض فـي قطاع التعليم بما يواكب التطورات والمتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم.

واستكمالاً لمساعي توطيد أطر التعاون الدولي، وقعـت الجامعة علـى هامش الدورة السـابقة، مذكـرة تفاهم مـع «جامعة تسـينغوا الصينية» لتطوير أسـاليب التعليم العالمية في مجال برامج تبادل الطلاب في مجالات ريادة الأعمال والابتكار المنهجـي، وتبادل البرامج بين الكليات في مجال الـذكاء الاصطناعـي وتكنولوجيا سلسـلة الكتل (بلوك تشين).

وأثبتت «جامعة حمدان بن محمد الذكية» ريادتها في مد جسـور التعاون الأكاديمـي والبحثي بين دبي والصين في الاقتصاد الإسلامي، مع استضافة «المنتـدى الصينـي الإماراتـي حـول الصيرفة والتمويل الإسـلامي»، الذي شكل على مدى ثلاث دورات دفعـة قوية باتجاه تعزيز التبادل المعرفي والحضـاري والثقافي والاقتصادي بيـن الدولتين ووضعـت «جامعة حمـدان بن محمـد الذكية» علاقاتها الدولية في خدمة مسـيرة الاستثمار في الشـباب الذيـن يمثلون «الثـروة الأغلى والطاقة الأهـم للتطويـر»، وهو ما توّج فـي نجاح 4 من دارسيها بتمثيل دولة الإمارات في مؤتمر «جمعية الشباب»، أكبر تجمع عالمي للقادة الشباب والذي احتضنـه مقر الأمم المتحدة فـي مدينة نيويورك الأمريكية لمناقشة جدول أعمال التنمية المستدامة 2030 للأمم المتحدة. وشـكلت المشاركة الدولية دليلاً دامغاً على نجـاح الجامعة في تعزيز انفتاح الشـباب الإماراتي على المجتمـع الدولي ورفده بالأدوات المعرفية والعلمية والثقافية التي تؤهله ليكون شـريكاً لشـباب العالم قاطبـة في صياغة المستقبل بما يتواءم وأهداف التنمية المستدامة 2030. وضعت الجامعة على عاتقها تحفيز الإبداع والابتـكار في التعليـم، من خلال إطـلاق برامج جوائز دولية تحمل أسماء نخبة العلماء والباحثين والرواد والأكاديميين الذين كانت لهم مساهمات قيّمـة في حياة البشـرية، بما فيهـا «جائزة الباز للتميز في الاستدامة المؤسسية»، و«جائزة كونتي للبحـوث في فكر النظـم والقدرة المؤسسـية»، و«جائزة باراسـورامان لأفضل بحـث في الخدمة المتميـزة»، و«جائزة فايجينباوم للتميز القيادي»، و«كرسـي جوران»، والتي تمثـل بمجملها منارات تهدي وتحفز الدارسـين على سـلوك درب التميز المعرفي والإبداع البحثي في العالم العربي ودعم البحوث المتميزة والإنجازات الريادية في مختلف المجالات المتعلقة بإدارة الجودة الشاملة والصحة والبيئة والتعليم الإلكتروني، والتي تدعم مسـيرة التنمية الشاملة والمستدامة في العالم العربي.

وتتضمّـن جائـزة فايجينباوم للتميـز القيادي، 4 فئات قياديّـة؛ هي: القادة المتميـزون، القادة المنجزون، القيادات النّسـائيّة، والنّجوم الصّاعدة. وتحمل الجائزة اسم الدكتور أرماند فال فايجينباوم، المعروف بأبو مراقبة الجودة الشّـاملة، الذي قال عنها: «كما تعلمون، تمّ تكريس «جائزة فيجينباوم للتميـز القيـادي» لتكريـم الرّجـال والسـيدات فـي العالم العربـيّ لقيادتهم المثاليّـة في إدارة مؤسّسـاتهم وفاءً لدورهم في الأعمال والمجتمع، ولأساليبهم الواثقة في نشر طرائق وثقافة الجودة في العمـل، ولكونهـم قدوة للآخرين. وتشـجع الجائزة نمو وتطور التنافسية التنظيمية من خلال تحفيز القيـادة النموذجية، مقدمـة أرضية متينة لدعـم ممارسـات التخطيط على المـدى البعيد والأداء المسـتدام، بالتركيـز بصورة جوهريّة على الجـودة والتشـجيع علـى مواصلة تطويـر بنية ذهنية وسـلوكية فـي مجتمعات الأعمـال تفتح المجال دائماً أمام بروز قادة فاعلين ومؤثرين على المستويات كافّة قادرين على التعامل مع الكوارث في الأوقات الصعبة.

قاطرة التميز في الاستدامة التنظيمية

انطلقـت «جائـزة البـاز للتميـز فـي الاسـتدامة التنظيمية» تكريماً للمسـيرة الرائـدة والإنجازات المشرّفة والمساهمات الجليلة للدكتور فاروق الباز، الـذي شـارك في برنامـج «أبولو» كمشـرف على التخطيط للاستكشافات العلمية للقمر ضمن وحدة تابعة لشركة «إيه تي أند تي»، والتي قامت بإجراء تحليـلات الأنظمـة في وكالـة الفضـاء الأمريكية (ناسا). وتم تطوير جائزة الباز للتميز في الاستدامة المؤسسـية وفق رؤية قائمة على تشـجيع وغرس الإيمان بالأثر الإيجابي للمسـؤولية الاجتماعية في المؤسسـات وتحفيز التميز في مختلف المجالات عالميـاً، وهو ما عبّر عنه الدكتـور الباز عندما قال: «إنه لمن دواعي سـروري البالـغ أن أدعم جامعة حمـدان بن محمـد الذكية، هذا الصـرح العلمي والأكاديمـي الرائد. وأفخر بحقيقـة أن جائزة الباز للتميز في الاسـتدامة المؤسسية، حظيت باهتمام كبير، وسـط منافسـة قوية من كبرى المؤسسـات الملتزمـة بتحقيـق التفوق والتميـز، لنيل الجائزة التي تتناول أسـس الإدارة والمسؤولية الاجتماعية للشركات والمبادئ التوجيهية الحكومية والابتكار، فضلاً عن المهارات القيادية».

محرك الجودة

ويمثل كرسي جوران خير دليل على ريادة جامعة حمدان بن محمد الذكية في المساعي التي تبذلها في مجـال بحوث إدارة الجودة الشـاملة، حيث يعد الكرسـي الأول من نوعه في العالم العربي، والأول فـي العالـم الـذي يحمل اسـم جوزيف جوران، الأب المؤسس لحركة الجودة، الذي قال: «لقـد أعجبت كثيـراً بالمقترحات التـي اتخذتها جامعـة حمـدان بن محمد الذكية لنشـر مفهوم إدارة الجـودة الشـاملة في جميع أنحـاء العالم العربـي، الذي يحتضن ثقافـات مختلفة ويواجه تحديات متباينة ومعطيـات متنوعة. ومن المهم تسـليط الضوء على أهميـة الجودة حتى تتمكن المجتمعات والدول من تصحيح المشكلات التي تواجهها والوصول بها إلى مستويات أعلى. وأثمن جهود الإمارات السـبّاقة في نشـر إدارة الجودة الشاملة، حيث فتحت أبواب التعاون مع البلدان الأخرى لإرساء هذه المبادئ المهمة. وعلى الرغم مـن التوقعـات بأن تكـون مهمة نشـر الجودة فـي العالم العربـي غير سـهلة، إلاّ أننا على ثقة بـأنّ «جامعة حمدان بن محمـد الذكية» تتمتع بالشـجاعة الكافية لتأخذ على عاتقها إنجاز هذه المهمة بنجاح».

وتحمـل جائـزة باراسـورامان لأفضـل بحث في الخدمة المتميزة اسـم البروفيسـور باراسورامان، الخبيـر الدولـي المختص في جـودة الخدمات، الذي أكّد أنّ: «مشـروع البحـث الذي تم تنفيذه فـي «أتلانتس» يقدم نموذجـاً متميزاً في كيفية الاسـتخدام الفعّال للتكنولوجيـا والالتزام بأعلى مستويات تميز الخدمات.

فكر النظم والقدرة المؤسسية

وتـم إطلاق جائزة كونتـي للبحوث في فكر النظم والقدرة المؤسسية تكريماً للبروفيسور تيتو كونتي، الباحـث البـارز والمستشـار في الجـودة والتميز المؤسّسـي والرئيس السـابق والعضو الفخري في المنظمة الأوروبية للجودة والذي تولى أيضاً منصب الرئيس السابق للجمعية الإيطالية للجودة. وتهدف الجائزة إلى دعم البحوث التي تركز على احتياجات منطقة الشـرق الأوسـط وتتناول القضايا الرئيسية ذات الصلـة بفكر النظـم والقدرات المؤسسـية، اسـتلهاماً من فكر البروفيسـور كونتـي الذي قال: «يسـعدني وجود جائزة متخصصة تحمل اسـمي لتحفيـز البحث الجاد في مجال فكر النظم والقدرة المؤسسية وتعزيز الإبداع والابتكار .

جوائز دولية تحمل اسماء نخبة من العلماء

■ فاروق الباز

■ فايجينباوم

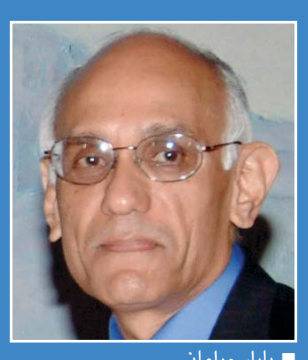
■ باراسورامان

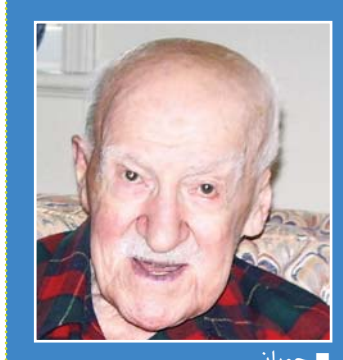
■ جوران

■ **«التشارك في النمو»قيمة جوهرية لدفع عجلة الإنجازات المعرفية**

■ **الجامعة حققت خطوات متقدمة على درب بناء شراكات نوعية**

«حمدان الذكية»

تعزز نهج التواصل الحضاري عبر التعليم الذكي

■ دبي - مرفت عبد الحميد

وضعت جامعة حمدان بن محمد الذكية، منذ تأسيسها في العام 2002، نواة لتخريج شباب مسلح بالمعرفة والعلم والإرادة لصنع واستشراف المستقبل، وملتزم بقيم الانفتاح والتسامح والاحترام والحوار والمساواة وقبول الآخر، باعتبارها مبادئ راسخة أرسى دعائمها الوالد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، لجعل الإمارات منارة للإشعاع الحضاري وجسراً للتواصل الفكري والثقافي بين الشعوب. واستلهاماً من رؤية سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي الرئيس الأعلى للجامعة، الذي يؤمن بأنّ «الشباب مجد الوطن وحماته وعماد مستقبلنا المشرق»، تمضي الجامعة قدماً في الاستثمار الأمثل في الطاقات الشابة استناداً إلى نهج متفرّد هو الأول من نوعه في العالم العربي لتخريج سفراء للمعرفة والتسامح والتميز ورواد مؤهلين لإعلاء شأن الدولة على الخارطة العالمية.

ولطالما كانت ولا تزال حكمة الوالد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، نبراساً تهتدي به الجامعة وهي تسير قدماً على درب إعداد أجيال مؤهلة لأخذ زمام المبادرة لتوجيه دفة التقدم والنهضة والنماء، ضمن بيئة أكاديمية وتعليمية متفردة تحاكي مجتمع الإمارات النابض بالحيوية والتنوع والتناغم باحتضانه 200 جنسية تتعايش مع بعضها في أطر من التآخي والترابط والتكافل. وتأتي قصص الخريجين والخريجات لتعكس النسيج الفسيفسائي لجامعة حمدان بن محمد الذكية، التي تجمع تحت سقفها الذكي شباباً من خلفيات ثقافية وعرقية مختلفة، يجمعهم الشغف للعلم والمعرفة والريادة.

المحطة الأبرز والتجربة الأغنى

وتقول شيماء سعيد الحفيتي من دولة الإمارات العربية المتحدة خريجة جامعة حمدان بن محمد الذكية ماجستير في إدارة المشروعات بدرجة امتياز: «أقف أمامكم اليوم لأقول بفخر واعتزاز إنّ دراساتي العليا في جامعة حمدان بن محمد الذكية كانت المحطة الأبرز والتجربة الأغنى، حيث قدّمت لي رحلة علمية متفردة بكل ما تحمله الكلمة من معنى ضمن بيئة تعليمية رائدة ومتنوعة تجمع دارسين من مختلف الثقافات والعادات والديانات في حرمها الجامعي الذكي، والذي يصل إلى كل بقاع الإمارات والعالم بضغطة زر واحدة. ولا يقتصر التخرج من جامعتنا على النهل من المعرفة التخصصية والشغف بالبحث العلمي والتمكن من طرائق التفكير الاستراتيجي والحصول على الشهادة الأكاديمية فحسب، وإنما يؤسس لتطوير شخصية جديدة، وتبني أسلوب حياة يدعم التطور الشخصي والتميز المهني، وهو ما شكل دفعة قوية لمسيرتي المهنية كمهندسة شبكات اتصال في اللجنة الدراسية التي تترأسها دولة الإمارات العربية المتحدة، والتابعة للاتحاد الدولي للاتصالات «ITU». ولعلّ أبرز ما علّمتني إياه الجامعة يتمثل في أنّ المجتمعات التي تؤسس على قيم ومبادئ التسامح والمحبة والتعايش هي التي تستطيع تحقيق السلام والأمن والاستقرار والتنمية بجميع جوانبها وترتقي بطموحات وإنجازات أوطانها في مسيرتها نحو المستقبل، مقدمة بذلك نموذجاً رائداً في ترسيخ التسامح الثقافي باعتباره قيمة جوهرية من قيم الاتحاد عبر تعزيز المساهمات البحثية والدراسات الاجتماعية والثقافية المتخصصة في مجال حوار الحضارات.

■ وعد باعكابه

■ أميرة جوي

■ فرح نصري

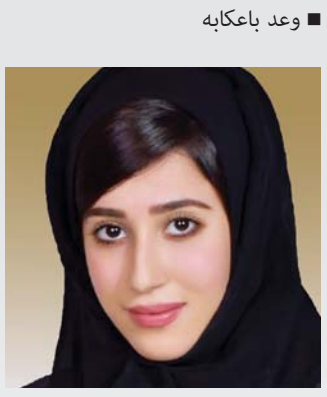

■ نورة عاشور

■ محمد إدريس

■ شيماء الحفيتي

خلفيات ثقافية تحت مظلة ذكية واحدة سعياً وراء العلم والمعرفة والريادة

ويشرفني هنا أن أتقدّم بجزيل الشكر والامتنان من سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي الرئيس الأعلى للجامعة، والهيئة الإدارية والأكاديمية، متمنية أن تتواصل شعلة المعرفة والتميز التي تحملها جامعتنا المتميزة في عطائها لبناء جيل من الطاقات المستقبلية المؤهلة لترجمة تطلعات الإمارات وفق «رؤية 2021» و«مئوية 2071».

منحتني الأمل

وأما السورية فرح نصري خريجة جامعة حمدان بن محمد الذكية بدرجة بكالوريوس إدارة الأعمال والجودة فقالت: «لم أكنْ أعلم، عندما تخرجت من الثانوية العامة، أنّ الأقدار ستقودني إلى جامعة حمدان بن محمد الذكية التي أتاحت لي مواصلة التميز العلمي والأكاديمي، بعد أن حالت الظروف دون إكمال دراستي الجامعية. وبعد أن جهزت نفسي للعودة والدراسة في بلدي سوريا، جاءت منحة سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم لتعيد لي الأمل بالبقاء إلى جانب عائلتي في دولة الإمارات العربية المتحدة التي احتضنَتني منذ الصغر. وشكّل انضمامي إلى الجامعة محطة فارقة في حياتي، حيث تواصلت على مدار 4 سنوات مع دارسين وأكاديميين من جنسيات مختلفة لأنفتح على تجارب عالمية متنوعة أثرت على شخصيتي، ضمن صرح تعليمي راقٍ وحّد أرواحنا وقلوبنا تحت مظلة واحدة لنكون يداً واحدة كما علمتنا القيادة الرشيدة. وما وصلنا إليه اليوم من نجاح وتميز وتنافسية ما هو إلا دليل دامغ على نجاح جامعتنا في أن تكون ملتقى معرفي وتعليمي وحضاري راسخ يمثل نسخة مجتمعية مصغرة في الشكل وكبيرة في الفحوى لدولة تضع التسامح والاحترام أسساً للتنمية والبناء».

مسيرة التميز الأكاديمي مستمرة

وبدورها قالت نورة عاشور من دولة الكويت وهي خريجة جامعة حمدان بن محمد الذكية بدرجة ماجستير العلوم في إدارة المستشفيات: «كلي فخر بأن أنضم إلى ركب خريجي وخريجات جامعة حمدان بن محمد الذكية، التي مكنتني من التوفيق بين التزاماتي العائلية والمهنية ومواصلة مسيرتي الأكاديمية للحصول على ماجستير العلوم في إدارة المستشفيات، عبر نهج التعليم الذكي القائم على أدوات تعليمية مبتكرة تحفز الابتكار وتؤهلنا لقيادة التوجه نحو بناء المستقبل، ضمن بيئة فريدة تعزز انفتاحنا على التجارب والثقافات والحضارات الأخرى. وأتاحت لي دراستي في برنامج ماجستير العلوم في إدارة المستشفيات في الجامعة تحقيق نجاحات عدة تكللت في تطوير نظام إلكتروني لسجلات المرضى، ما يدفعني إلى مواصلة السعي للحصول على الدكتوراه بفضل العزيمة والإصرار على التميز الذي غرسته في نفوسنا الجامعة في ظل الفكر القيادي والمستنير لسمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم لنبقى دوماً في المركز الأول».

تطوير المهارات الشخصية

ومن جانبها قالت وعد باعكابه من اليمن والتي تخرجت من جامعة حمدان بن محمد الذكية بدرجة بكالوريوس إدارة الأعمال والجودة: «يقول أحدهم: «لو خُيّرت أن أفقد كل مهاراتي وأحتفظ بواحدة فقط. ستكون هذه المهارة القدرة على الحديث أمام الجمهور»، وأظهر استطلاع لمؤسسة غالوب أن الناس تخاف الحديث أمام الجمهور أكثر من الموت. وهذا ما ينطبق علي، ففي بداية دراستي في جامعة حمدان بن محمد الذكية، كنت أخشى الوقوف والحديث أمام الناس، ولكنني بفضل الجامعة وأساليبها الذكية في التعليم وتركيزها على تطوير المهارات الشخصية، تغلبت على خوفي وامتلكت الجرأة للحديث بثقة أمام الجمهور. وبعد إتقان هذه المهارة، بدأت أتطوع في العديد من فعاليات المؤسسات الحكومية هنا في دبي، ومارست العمل التطوعي ضمن برنامج دبي للأداء الحكومي المتميز، ونشاطات مركز استطلاع الرأي في القيادة العامة لشرطة دبي، وغيرها».

حاضنة الأمنيات

وإلى ذلك قالت أميرة جوي من الفلبين خريجة جامعة حمدان بن محمد الذكية بدرجة بكالوريوس في إدارة الأعمال في التسويق: «لطالما شكلت دولة الإمارات العربية المتحدة أرضاً معطاءة في ظل قيادة رشيدة آمنت بالتنوع والانفتاح واحترام الآخر وبناء الإنسان الذي حظي باهتمام كبير من المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الذي قال: «الإنسان أساس أي عملية حضارية، واهتمامنا به ضروري لأنه محور كل تقدم حقيقي مستمر، ومهما أقمنا من مباني ومنشآت ومدارس ومستشفيات، ومهما مددنا من جسور، فإن ذلك كله يظل كياناً مادياً لا روح فيه». وجاءت «جامعة حمدان بن محمد الذكية» لتعكس تفرد الإمارات، حيث أتاحت لنا بيئة حاضنة لأمانينا وأحلامنا وطموحاتنا وفرصة التواصل مع دارسين من مختلف أنحاء العالم وتبادل الخبرات والثقافات والتقاليد والعادات الغنية».

وبدوره قال محمد إدريس من بنغلاديش خريج جامعة حمدان بن محمد الذكية بدرجة بكالوريوس في إدارة الجودة: «قدمت جامعة حمدان بن محمد الذكية لي الكثير، حيث ساعدتني في تحقيق التوازن بين ضرورات الدراسة والعمل. وأتاحت دراسة الجودة وفق منظومة التعلم الذكي فرصاً واعدة لأتابع عملي في إحدى الجمعيات الخيرية والإنسانية في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث انضممت أخيراً إلى قسم الجودة في الجمعية لأساهم بفعالية في عملها الإنساني والخيري في إفريقيا وآسيا عبر مرافقة الوفود الإنسانية الإماراتية. وقمنا، خلال زيارة وفد الجمعية إلى دار أيتام في إحدى الدول الآسيوية، باستقبال الأيتام وهم يرفعون علم الإمارات وينشدون النشيد الوطني الإماراتي».

إثراء المعرفة

تواصل جامعة حمدان بن محمد الذكية نشر ونقل وإثراء المعرفة وإعادة هندسة مستقبل التعليم العالي وفق أسس الإبداع والجودة والتميز والتعلم الذكي، واضعة نصب أعينها تخريج رواد أعمالٍ وصانعي قرار وسفراء معرفة عوضاً عن باحثين عن وظائف.